

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم المكتبات و التوثيق

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات و التوثيق

تحت عنوان

الأدب الرمادي : مكانته و إستعماله في إنجاز البحوث العلمية في البيئة  
الأكاديمية الجزائرية:

تحليل الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي الواردة ضمن رسائل الماجستير و  
الدكتوراه في الفترة ما بين 2000-2010 بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
جامعة الجزائر-2-

إشراف الأستاذ:

د. عمر و علي

إعداد الطالبة:

سماعيلي نادية

السنة الجامعية: 2011

الأدب الرمادي : مكانته و إستعماله في إنجاز البحوث العلمية في البيئة الأكاديمية الجزائرية : تحليل الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي الواردة ضمن رسائل الماجستير و الدكتوراه في الفترة ما بين 2000-2010 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/سماعلي نادية.- الجزائر: د.ن، 2011. -375 ورقة: جداول و أشكال، 30سم.-بيبليوغرافيا.-ملاحق

مذكرة الماجستير: علم المكتبات و التوثيق: الجزائر: 2011

**ملخص بالعربية :** يتميز الإتصال العلمي بتباين أشكاله الذي جاء نتيجة تطور البحوث، و يعتبر الأدب الرمادي من المصادر العلمية المهمة في قطاع المنتجات، إضافة إلى طبيعته غير المنشورة إلا أنه يتميز بالمصداقية، و يمكن القول أن ما يحتوي عليه من معلومات قيمة جعلته من الأوعية الأولوية إلى جانب المصادر التجارية الأخرى، عليه الإعتماد على المنشورات الرمادية ضروري لرفع مستوى البحوث العلمية و ضمان إنتاجية فكرية متطورة، ومن أجل إظهار الدور الذي يلعبه الأدب الرمادي كوسيلة لإثراء البحوث العلمية و كمصدر للإنتاج الفكري جاءت هذه الدراسة لهدف تحديد قيمة الأدب الرمادي في البيئة الأكاديمية الجزائرية و مدى إستعماله في إنجاز الرسائل الجامعية، عليه بنيت الدراسة أساسا على تحليل الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي الواردة ضمن رسائل الماجستير و الدكتوراه المناقشة بين فترة 2000-2010 و المجازة في المكتبة الجامعية و خصت عينة من الرسائل التابعة لأقسام كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية (علم الاجتماع، علم التاريخ، علم النفس، علم المكتبات، علم الفلسفة) من خلال قياس الإستشهادات بالأدب الرمادي الواردة ضمن هذه الرسائل و خصائص هذا الإستشهاد، و لتدعيم الدراسة تم الإعتماد على البحث من خلال الإستبانة و التي خصت طلبة الدراسات ما بعد التدرج و الذين يحضرون لرسائل الماجستير و الدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لهدف تحديد مكانة الأدب الرمادي كمصدر للمعلومات لدى هذه الفئة و الإشارة إلى واقع إتاحة الأدب الرمادي في الجزائر خاصة المحلي منه و العوائق التي يجدها الطلبة لتوفيرها، و عليه في إطار الدراسة عامة تم التوصل أن الطلبة خلال بحوثهم العلمية و إنجاز الأعمال الأكاديمية يستعملون الأدب الرمادي بمستوى إعتمادهم على الوثائق الأخرى لرصد المعارف العلمية، كما تبين إتجاههم إلى إستعمال وثائق الأدب الرمادي ذات الطابع العلمي كالرسائل الجامعية و أعمال المؤتمرات و التقارير، إضافة ظهر أنه و رغم ما توفره التكنولوجيات الحديثة من الإتاحة الواسعة للأدب الرمادي خاصة بالنسبة للدول النامية كالجزائر إلا أنه تبين نقص الإعتماد على الأوعية الإلكترونية الرمادية و هذا راجع إلى نقص الوعي الوثائقي لدى الطلبة بأشكال الأدب الرمادي، كما ظهر أن الطلبة يجدون عوائق في إطار إقتناء الأدب الرمادي عامة و المحلي خاصة و هذا جاء نتيجة ضعف السياسة الوطنية في إتاحة هذه الوثائق و حصرها و الإشارة إليها من خلال غياب مراكز و مصادر رسمية تتكفل بهذا القطاع، عليه لا بد من بناء سياسات وطنية تهدف لحصر مختلف وثائق الأدب الرمادي خاصة العلمية منها و تعزيز قنوات الإتصال و توعية الباحثين بهذه الوثائق، و إعادة تركيب دورة الإعلام العلمي و التقني في المنظومة الجامعية و تحديد دور المكتبة الجامعية في قطاع توفير أنواع الوثائق و خاصة التعاون على الصعيد المحلي و الدولي لحصر الإنتاج الرمادي الذي ينتج محليا و خارج الوطن، غير أن الأدب الرمادي يزال يلعب دور فعال في قطاع الإنتاج العلمي و له مكانة علمية و إستعماله ضروري حيث يرفع من مستوى البحوث بما فيها الأعمال الجامعية.

**الكلمات المفتاحية :** الأدب الرمادي، مصادر الإتصال العلمي، الأعمال الجامعية، الإستشهادات المرجعية، المعلومة العلمية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، طلبة الماجستير و الدكتوراه، الجزائر.

## RESUME :

Cette étude est faite dans l'objectif de montrer l'importance du rôle de la littérature grise comme source d'information très recherchée pour la recherche scientifique et comme catalyseur appréciable de la productivité scientifique dans l'environnement académique.

Nous avons basé notre travail, principalement sur l'analyse des citations de la littérature grise citées dans les thèses (magister et doctorat) soutenues entre la période 2000-2010 et déposées au niveau de la bibliothèque universitaire de la faculté des sciences humaines et sociales de l'Université Alger2.

Nous avons utilisé un questionnaire pour les étudiants de post graduation, qui préparent les thèses de magistère et de doctorat à la facultés des science humaine et sociales dans le but de montrer la place de la littérature grise comme sources d'information pour cette catégorie, et le fait de signaler la réalité de la diffusion de la littérature grise en Algérie en particulier la production locale, et les obstacles que rencontre les étudiants afin de l'acquérir.

Cela nous a permis d'arriver aux résultats suivants : les étudiants au cours de leur recherches scientifiques et académiques utilisent la littérature grise tout comme ils utilisent d'autres documents (livres, périodiques) pour repérer les informations scientifiques dont ils ont besoin. Nous avons aussi mis en relief l'attrait de ces post-graduants à l'utilisation de la littérature grise à caractère scientifique à savoir les thèses, les colloques, les rapports.

Il nous est apparu que malgré l'importance reconnue de la littérature grise comme source d'information pertinente ; l'utilisation des supports électroniques pour ce type d'information n'est pas très répandue. Cela est dû d'abord à un manque d'information sur l'existence de ce genre de support ; mais aussi à un manque de disponibilité de ce support dans les bibliothèques universitaires.

**Mots clés :** littérature grise, sources d'information, travaux académiques, analyse des citations, information scientifique, recherche scientifique, Post-graduants.

## Abstract :

This study is made in order to show the importance of the role of the grey literature as a source of information, much sought after for scientific research and as a significant scientific productivity catalyst in the academic environment.

We based our work, primarily on the analysis of the grey literature quotes cited in the thesis (magister and doctoral) supported between the period 2000-2010 and registered at the level of the Library of the Faculty of the social and human sciences of the Algiers2 University .

We used a questionnaire for graduation post students, who prepare the Magisterium theses and PhD in the social and human science faculty to show the place of the grey literature as sources of information for this category, and the fact to point out the reality of the dissemination of grey literature in Algeria in particular local production, and the obstacles encountered by students to acquire it.

This allowed us to achieve the following results: students in their scientific and academic research use grey literature as they use to other documents (books, periodicals) to identify the scientific information they need. We have also highlighted the attractiveness of these post-graduants utilization of grey literature in scientific theses, seminars, reports out.

It is apparent that, despite the importance of the grey literature as a source of relevant information; the use of electronic media for this type of information is not widespread. This is due to a lack of information on the existence of this type of support; but also to a lack of availability of this medium in academic libraries.

## Keywords :

sources of information, academic works, analysis quotes, scientific information, scientific research.

قائمة المحتويات

01	.....	مقدمة
03	.....	إشكالية الدراسة
05	.....	المنهج و أدواته
07	.....	حدود الدراسة
07	.....	مجتمع الدراسة
11	.....	أسباب إختيار الموضوع
12	.....	أهمية الدراسة و أهدافه
13	.....	الدراسات السابقة
16	.....	ضبط مصطلحات الدراسة
		<b>الفصل الأول : المعلومة العلمية، الإنتاج العلمي، الإتصال العلمي : مفاهيم جوهرية.</b>
18	.....	<b>I- المعلومة : طبيعتها، أشكالها، سيرورتها</b>
18	.....	1-I-1- طبيعة المعلومة
20	.....	1-I-1- أشكال المعلومة
20	.....	1-I-2-1 معايير تصنيف المعلومة
22	.....	1-I-2-2 المعلومة العلمية: طبيعة و خصائص
24	.....	1-I-2-3 سيرورة المعلومة
		<b>II- الإنتاج و المنتجات العلمية</b>
25	.....	1-II- الوثيقة
25	.....	1-II-1 المقاربات المرتبطة بالوثيقة
25	.....	1-II-2 الوثيقة : تعريف و مفاهيم
26	.....	1-II-3 خصائص الوثيقة
29	.....	1-II-4 الوثيقة العلمية : أبعاد المنتجات العلمية و خصائصها
29	.....	1-II-4-1 الإنتاج العلمي : تطورات و بيانات كمية
		1-II-4-2 المنتجات العلمية : ماهيتها و أشكالها (الدوريات العلمية، الكتب العلمية،
30	.....	الأدب الرمادي، المنشورات العامة)
		<b>III الإتصال العلمي.</b>
37	.....	1-III- الإتصال العلمي و البحث العلمي

38	..... أشكال الإتصال العلمي	III-2-
38	..... الإتصال الشفوي	III-2-1-
40	..... الإتصال الكتابي	III-2-2-
40	..... الإتصال العلمي الإلكتروني	III-2-3-
40	..... مصادر الإتصال العلمي	III-3-
40	..... مصادر الإتصال الرسمية	III-3-1-
40	..... مصادر الإتصال غير الرسمية	III-3-2-
<b>الفصل الثاني : الإنتاج الفكري الرمادي : أساسيات، مبادئ و رهانات</b>		
45	..... <b>I الأدب الرمادي : مدخل عام</b>	
45	..... نبذة تاريخية	I-1-
48	..... مصطلحات الأدب الرمادي و مفاهيمه	I-2-
51	..... خصائص الأدب الرمادي و مميزاته	I-3-
53	..... أشكال الأدب الرمادي و أساليب نشره	I-4-
53	..... 1-4-I على أساس التباين في أشكال الوثائق	
53	..... 2-4-I على أساس التباين في مصادر الإنتاج	
53	..... 3-4-I منشورات ذات مضمون علمي	
54	..... 4-4-I منشورات غير علنية	
62	..... 5-I الإنتاج الفكري الرمادي في المجال العلمي : دوره و مكانته العلمية	
63	..... 6-I الأدب الرمادي في السلسلة الوثائقي	
67	..... 7-I المنتجات العلمية و التقانين	
	..... 1 حركة الأدب الرمادي دون سياسة	
70	..... 2 قواعد تنظيم الإنتاج الفكري الرمادي	
71	..... 3 الأدب الرمادي و رهانات التقانين	
72	..... 8-I الأدب الرمادي و الرقابة البيبليوغرافية	
73	..... 9-I الإشارة إلى الأدب الرمادي من خلال الفهارس و الكشافات	
91	..... 10-I الأدب الرمادي و حقوق المؤلف	
92	..... <b>II لأدب الرمادي في البيئة الإلكترونية</b>	
93	..... 1-II سيرورة المعارف في البيئة الإلكترونية : نظرية الثورة الرابعة	
93	..... 2 -II من الأدب الرمادي إلى منتجات مؤسساتية عبر الشبكة	

97	3-II الأرشيف المفتوح و الأدب الرمادي.....
97	1-3-II أساسيات و مبادئ الأرشيف المفتوح.....
98	2-3-II مفاهيم و متطلبات الأرشيف المفتوح.....
99	3-3-II محتويات الوثائقية في الأرشيف المفتوح.....
100	4-3-II أنواع الأرشيف المفتوح.....
102	5-3-II الأدب الرمادي و الأرشيف المفتوح : نماذج الإتصال العلمي المباشر.....
102	1-5-3-II الأدب الرمادي و مكانته في ظل الأرشيف المفتوح.....
102	- على المستوى العالمي : HAL, Open doar.....
103	- على المستوى المحلي : نماذج الأرشيف المؤسساتي في فرنسا ..
	2-5-3- تقنيات إيداع الأدب الرمادي في الأرشيف المفتوح
106	- الأرشفة الذاتية.....
106	- الإيداع المؤسساتي.....
107	6-3- صعوبات الأدب الرمادي في الأرشيف المفتوح.....
108	4-4- نماذج رقمنة الأدب الرمادي.....
108	1-4- الرسائل الإلكترونية (فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا).....
111	2-4- المؤتمرات الإلكترونية.....
112	3-4- الوثائق قبل النشر.....
112	4-4- البراءات و التقانين الإلكترونية.....
112	5-4- المكتبة الإلكترونية للأدب الرمادي.....
114	6-4- مصادر إسترجاع الأدب الرمادي الإلكتروني.....
116	<b>III الأدب الرمادي : إستعماله في قطاع إسترجاع و إنتاج البحوث العلمية.....</b>
116	1-III دراسات و تحليل الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي.....
116	1 إستعمال الإنتاج الفكري الرمادي التقليدي.....
118	2 إستعمال الإنتاج الفكري الرمادي الإلكتروني.....
119	<b>IV المجهودات و المبادرات في مجال الأدب الرمادي.....</b>
119	1- المجهودات الدولية لتغطية الأدب الرمادي.....
120	1-1 النموذج المركزي.....
122	2-1 النموذج اللامركزي.....
129	3-1-3-1 المؤتمرات الدولية في مجال الأدب الرمادي .....

- 131.....2-IV الأدب الرمادي في أمريكا اللاتينية : تجارب لتوفير و تغطية المنتجات.....
- 132.....3-IV المجهودات الجزائرية في قطاع الأدب الرمادي.....
- 132 ..... 1-3-IV إشكالية الإنتاج العلمي و التقني في الجزائر.....
- IV -3-2 سياسات إنتاج و بث منتجات الأدب الرمادي
- 134.....1- تنظيم إنتاج البحوث في الجامعات الجزائرية.....
- 135 ..... 2- الإشارة البيبليوغرافية للمنتجات الرمادية.....
- 135.....1-2 الإشارة للرسائل الجامعية.....
- 2-2 المستودعات الإلكترونية: تجربة مستودع أرشيف آغ لحصر المنتجات
- 137.....الأدب الرمادي.....
- V الأدب الرمادي : رهانات و تحديات..... 140
- 140 ..... 1-V مشاكل و عوائق الأدب الرمادي.....
- 141.....2-V متطلبات وحاجات الأدب الرمادي.....
- 142 ..... 3-V مصير الأدب الرمادي.....
- الفصل الثالث : البحث العلمي و الجامعة الجزائرية : الرسائل الجامعية كنظام الإنتاج العلمي**
- I البحث العلمي في الجزائر : سياسة و آفاق..... 145
- 1-I البحث العلمي في الجامعة الجزائرية..... 146
- 1-I-1 تطور التعليم العالي في الجزائر و علاقته بالبحث العلمي..... 147
- 1-I-2 النظام ما بعد التدرج في الجامعة الجزائرية..... 148
- الماجستير : نظام ما بعد التدرج الأول..... 149
- الدكتوراه : نظام ما بعد التدرج الثاني..... 149
- 1-I-3 الرسائل الجامعية : قطاع الإنتاج العلمي في الجامعة الجزائرية..... 154
- 1-I-4 إنتاج الرسائل الجامعية في ظل الإصلاحات العلمية الجديدة..... 155
- 1-I-5 معوقات البحوث و المنتجات العلمية في الجامعة الجزائرية..... 154
- الفصل الرابع : الإستشهادات المرجعية : أسلوب لتقييم الإنتاج العلمي**
- I تحليل الإستشهادات المرجعية..... 158
- 1-I الإستشهاد المرجعي و تحليل الإستشهادات المرجعية..... 158
- 2-I الإستشهادات المرجعية : نبذة تاريخية..... 166
- 3-I دوافع الإستشهادات المرجعية..... 162



I-4 الإشكاليات المرتبطة بتحليل الإستشهادات المرجعية..... 164

## الفصل الخامس : استخدام الأدب الرمادي كمصدر لإعداد الرسائل الجامعية:

### تحليل الاستشهادات المرجعية

#### 1 تقديم ميدان الدراسة

1-1 كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية :..... 166

2-1 المكتبة الجامعية..... 169

1-2-1 دورة الرسائل الأكاديمية في المكتبة الجامعية :..... 170

2- إجاهات الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه

المجازة في المكتبة..... 171

1-2 دراسة وصفية للرسائل عينة الدراسة..... 171

1-2-1 توزيع الرسائل عينة الدراسة حسب الأقسام ( علم الإجتماع، علم التاريخ، علم

النفس، علم المكتبات، علم الفلسفة)..... 172

2-1-2 توزيع الرسائل حسب جنس المؤلف (ذكر/أنثى)..... 176

3-1-2 توزيع الرسائل حسب سنوات المناقشة..... 177

2-2 إجاهات الإستشهاد بالأدب الرمادي من خلال الرسائل الجامعية..... 179

1-2-2-1 حجم الإستشهاد الكلي الواردة ضمن رسائل الماجستير والدكتوراه :..... 181

1-1-2-2 توزيع حجم الإستشهادات الواردة في الرسائل حسب التخصصات..... 181

1-1-2-2 توزيع الأوعية المستشهد بها كل تخصص..... 183

2-1-2-2 توزيع الأوعية المستشهد بها حسب طبيعة الوعاء

(كتب، دوريات، أدب رمادي، أوعية إلكترونية)..... 187

3-2 توزيع الأدب الرمادي المستشهد به حسب طبيعة الوعاء الرمادي

( الرسائل الجامعية، المؤتمرات و الملتقيات، التقرير، أشكال رمادية أخرى..... 187

2-3-1 إجاه الإستشهادات بالرسائل الجامعية الواردة ضمن عينة الدراسة..... 189

1- توزيع عدد الرسائل الجامعية المستشهد بها حسب التخصصات... 190

2- توزيع الدرجة الأكاديمية للرسائل المستشهد بها..... 192

3- التوزيع اللغوي للرسائل الجامعية المستشهادة بها..... 194

4- توزيع الرسائل المستشهد بها حسب مكان المناقشة على أساس الجامعات

التي نوقشت فيها ( جامعات جزائرية، جامعات أجنبية..... 196

- 5- الإستشهاد الداخلي للرسائل الجامعية : توزيع الرسائل الجامعية المستشهد بها  
والمناقشة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .....198
- 6- توزيع الرسائل الجامعية الأجنبية المستشهد بها حسب الدول ..... 200
- 7- التوزيع للرسائل الجامعية المستشهد بها حسب سنوات الإنتاج..... 203
- 8- تطور الإستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية حسب سنوات إنتاج الأعمال  
(عينة الدراسة) التي وردت فيها الإستشهادات..... 204
- 9- معدل الإستشهاد بالرسائل الجامعية ضمن كل رسالة وردت فيها الإستشهادات..206
- 3-2 إجاهات الإستشهادات المرجعية بالمؤتمرات العلمية.....
- 1- التوزيع العددي للمؤتمرات المستشهد بها ضمن كل تخصص من عينة الدراسة..... 208
- 2- التوزيع اللغوي لأعمال المؤتمرات المستشهد بها..... 211
- 3- توزيع المؤتمرات المستشهد بها حسب مكان إنعقادها (مؤتمرات منعقدة  
داخل الوطن و مؤتمرات منعقدة خارج الوطن.....212
- 4- توزيع المؤتمرات المنعقدة خارج الوطن حسب الدول..... 215
- 5- التوزيع أعمال المؤتمرات المستشهد بها حسب سنوات الإنعقاد..... 217
- 6- تطور الإستشهادات المرجعية بأعمال المؤتمرات..... 219
- 7- معدل الإستشهاد بأعمال المؤتمرات في كل رسالة..... 221
- 3-3 إجاهات الإستشهادات المرجعية بالتقارير .....
- 1- الإستشهادات المرجعية بالتقارير حسب التخصصات..... 222
- 2- التوزيع اللغوي للتقارير المستشهد بها..... 225
- 3- توزيع التقارير حسب المصادر ( الجهات) المكلفة بإنتاجها ( وطنية و أجنبية )..... 227
- 4- توزيع التقارير المستشهد بها حسب سنوات الإنتاج.....229
- 5- معدل الاستشهاد بالتقارير في كل رسالة.....230
- 6- تطور الإستشهادات بالتقارير..... 232
- 3-4 تطور الإستشهادات بالأعمال الجامعية، أعمال المؤتمرات والتقارير : (دراسة مقارنة).....233
- 3-5 توزيع عدد الرسائل (عينة الدراسة) التي وردت فيها الإستشهادات بالرسائل الجامعية وأعمال  
المؤتمرات والتقارير..... 235

6-3	إتجاهات الإستشهادات المرجعية بالأشكال الأخرى للأدب الرمادي الواردة ضمن رسائل الماجستير و الدكتوراه .....	239
1-	التوزيع العددي للأشكال الرمادية الأخرى المستشهد بها حسب التخصصات.....	239
2-	التوزيع الأشكال الرمادية الأخرى الرمادية المستشهد بها حسب طبيعتها.....	241
7-3	إتجاهات الإستشهادات المرجعية بالأدب الرمادي الإلكتروني .....	246
1 -	التوزيع العددي و النوعي للأدب الرمادي الإلكتروني المستشهد به (الرسائل الجامعية الإلكترونية، التقارير الإلكترونية، المؤتمرات الإلكترونية.....	247
	نتائج دراسة الإستشهادات المرجعية.....	247

الفصل السادس : البحث من خلال الإستبانة حول إستعمال الأدب الرمادي لعينة من طلبة  
الماجستير و الدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

1-	تحقيق الإستبانة.....	262
2 -	تجريب إستمارة الإستبانة.....	263
3-	تفريغ و تحليل الإستمارات.....	267
	نتائج الدراسة التحليلية.....	333
	خاتمة.....	335
	قائمة المراجع.....	336
	كشاف هجائي لأشكال الأدب الرمادي ملاحق	